جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي في ضوء اعتماد برامج الكليات لنظام الجودة

أ. د محمود فتحي عكاشة
أستاذ علم النفس التربوي بكلية التربية
جامعة بنها

أ. د نجوى أحمد واعر
أستاذ علم النفس التربوي بكلية التربية
جامعة الوادي الجديد

سوزان عطية عفيفي
باحثة ماجستير في علم النفس

ISSN 2735-5209

المستخلص:

هدف البحث التعرف على العلاقة بين جودة الحياة الجامعية والتحصيل الأكاديمي في ضوء اعتماد برامج الكليات لنظام الجودة، وتكونت عينة البحث (٢٩٤) طالب وطالبة بالفرقة الرابعة بشعب(علم النفس – اللغة العربية – اللغة الانجليزية – التاريخ – الرياضيات – البيولوجي)، بواقع (١٤٤) طالب وطالبة بالفرقة الرابعة عام بكلية التربية جامعة الوادي الجديد(كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد)، (١٥٠) طالب وطالبة بكلية التربية جامعة دمنهور (كلية لم تحصل على الاعتماد) بالفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (٢٠٢١-٢٠٢٢)، وكان متوسط أعمارهم (٢١. ٣٤٣) سنة بانحراف معياري (٠.٩٢٨٦)، وتمثلت الأداة مقياس جودة الحياة الجامعية (إعداد: محمود عكاشة، أمل الزغنبي، ٢٠١٩)، وتوصلت نتائج البحث يوجد تأثير موجب مباشر بقيمة (٠.٦٠١) ودال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) لجودة الحياة الجامعية على التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب بالكلية غير الحاصلة على الاعتماد بعينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: جودة الحياة الجامعية، التحصيل الأكاديمي، برامج الاعتماد الأكاديمي.

The quality of university life and its relationship to academic achievement in the light of the college programs adopting the quality system

Abstract:

Understanding and explaining the nature of the relationship between the Quality of university life, and Academic achievement among university students. The sample of the basic study consisted of (294) students in the fourth year of a division (Psychology - Arabic Language - English Language - History - Mathematics - Biology), with (144) students in the fourth year in the Faculty of Education, South Valley University (a college accredited by the National Accreditation Council) (150) students at the Faculty of Education, Damanhur University (National Authority for Quality Assurance) in the second semester of the academic year (2021-2022), and their average age was (21. 343) years, with a standard deviation of (0.9286), The current study tools include the following tools: University Life Quality Scale (Prepared by: Mahmoud Okasha, Amal Al-Zoghbi, 2019), There is a direct positive effect of (0.601) and statistically significant at the level (0.01) of the quality of university life on the academic achievement of students in a college that does not obtain accreditation in the study sample.

Key word: Quality of university life, Academic Achievement, Academic Accreditation programs.

مقدمة البحث

يشهد التعليم الجامعي حاليا تطورًا مستمرًا على مختلف المستويات نحو الأفضل لمواكبة حاجات الفرد والمجتمع، وخصائص العصر العلمي والتقني, كما تحولت النظرة إلى التعليم الجامعي على أساس الدور المتميز الذى يؤدي في تقدم المجتمعات وتنميتها وذلك بإعداد الكوادر والطاقات البشرية المؤهلة للمنافسة العالمية

ويعد التعليم بصفه عامة والتعليم العالي بصفة خاصة أداة المجتمعات في النمو والتطور للحاق بركب الحضارة الإنسانية، وذلك أن الجامعات تساهم في تكوين الفرد والمجتمع وإعداد القوى

ISSN 2735-5209

البشرية المتخصصة القادرة على النهوض بمجتمعاتها في جميع الميادين من خلال توظيف قدراتها وإمكانياتها بكفاءة وفعالية، وتساهم أيضا في التصدي للمشكلات والقضايا التي تواجه المجتمعات وتعترض سبيل النمو الاقتصادي والاجتماعي من خلال القيام بالبحوث والدراسات التي تطرح البدائل والحلول (شبل بدران وكمال نجيب، ٢٠٠٦: ص١١)

والتحدي الكبير الذي يواجه المؤسسات التعليمية هو الوصول بتلك المؤسسات المختصة بالتعليم العالي إلى مستوى عالٍ من الأداء والكفاءة من أجل مخرجات تعليمية يمكنها أن تماثل مخرجات مؤسسات التعليم العالمية في ظل ازدياد التنافسية العالمية.

ولإحداث التغيير والتطوير المطلوبين لمواجهة التحديات التي يشهدها التعليم العالي سعت كثير من الدول إلى تحديث نظم الإدارة المتبعة في جامعاتها من خلال إدخال نظم الجودة الشاملة حيث أنها أفضل السبل لتحقيق أهداف تلك الجامعات ولإقناع أفراد المجتمع المحلي بجودة وفعالية عملياتها القائمة بها بعد أن أثبتت جدواها على الصعيد الاقتصادي، ومما زاد الاهتمام بتجويد التعليم العالي الاتجاهات العالمية الحديثة نحو تدويل التعليم العالي والتوسع في استخدامه وتطبيقه وعولمة الاقتصاد والتجارة والتكامل السياسي والتفاهم الثقافي مما دفع الجامعات إلى فحص جودة عملياتها في ضوء تلك الاتجاهات الحديثة نحو الجودة الشاملة من خلال تطبيق أنظمة التقويم والاعتماد باعتبارها الجزء المكمل في تجويد وتطوير برامج الجامعات ومطابقتها وفقا لمعايير الجودة الشاملة والمعتمدة من قبل الهيئات الدولية للاعتماد البرامجي والمؤسسي. (حسن البيلاوي وآخرون، ١٤٢٦ هـ: ص ٣٣)

وعلى الصعيد المحلي حرصت جمهورية مصر العربية على الأخذ بمبادئ الجودة الشاملة والاعتماد سواء على مستوى البرامج الأكاديمية المقدمة في جامعاتها أو على مستوى الجامعات ككل من خلال وضع آليات لضمان جودة البرامج والتدريس والمخرجات التعليمية وتقييمها وتطويرها وفقا لمعايير الجودة الشاملة والعمل على حصول الجامعات على الاعتماد المؤسسي متزامنا مع سعي الأقسام الأكاديمية للحصول على الاعتماد البرامجي.

وفي هذا الإطار تم إنشاء الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد وهي تعمل على وضع المعايير القومية المرجعية للتحسين وتطوير نظم الجودة الشاملة بالجامعات المصرية ولتقويم البرامج الأكاديمية لتحسين الأداء الأكاديمي ولرفع مستوى المخرجات التعليمية.

ويشير كل من (محمود فتحي عكاشة، أمل الزغبي، ٢٠١٩، ص ٥) إلى جودة الحياة الجامعية على أنها مدي التناغم والتفاعل بين أداء المعلمين والخدمات التي تقدمها المؤسسات التعليمية من جانب وبين الموارد الذاتية والخصائص الشخصية المعرفية والانفعالية للمتعلمين من جانب آخر، مما ينعكس على زيادة احساسهم بكفاءة حياتهم الجامعية (بما يتضمنه من جوانب داخلية وخارجية) في تحقيق أهدافهم المعرفية واشباع حاجاتهم النفسية، وتعزيز تفاعلاتهم الاجتماعية بما يشعرهم بالرضا والسعادة عن حياتهم الجامعية

ISSN 2735-5209

مشكلة البحث:

تُعد جودة الحياة الجامعية منظومة متكاملة تعتمد على تحقيق التوازن بين أسلوب الطالب في دراسته لمقرراته فيما نطلق عليه مهارات التنظيم الذاتي للتعلم، والتي يكتسبها خلال سنوات دراسته السابقة، بحيث تصبح أسلوباً مميزاً يتجلى من خلاله تحقيق النجاح والرضا عن الأداء الأكاديمي، كما تتضمن جودة الحياة الجامعية قدرة المؤسسة الأكاديمية وأنظمتها من خدمة تعليمية ووسائل تنمية وترفيه والتي تقدمها تلك المؤسسة، بما يُمكن الطالب من الثقة في قدراته على النجاح وتحقيق ذاته، الأمر الذي ينعكس بشكل أكبر في معتقداته حول إمكاناته الأكاديمية فيما يُطلق عليه فعالية الذات الأكاديمية (محمود عكاشه، أمل الزغبي، ٢٠١٩: ص٣).

وتتشكل جودة الحياة الجامعية في ضوء إدراك المتعلم لوضعه في البيئة الأكاديمية في سياق معتقداته عن ذاته وما يرتبط بها من مهارات تنظيمية، وتخطيطية وتقويمية ومدى اتساقها مع أنظمة المؤسسة التعليمية بما تشمله من خدمات إدارية إرشادية، وما تقدمه من احتياجات تعليمية تعلمية، ومدى تحقيق ذلك لأهداف المتعلم وتوقعاته وحاجاته النفسية والاجتماعية، وعلى ذلك يمكن اعتبار جودة الحياة الجامعية درباً من دروب تقييم الفرد الذاتي لحياته الجامعية بما يمكنه من إعادة إدارتها بالشكل الذي يحقق أهدافه ويشبع حاجاته (محمود عكاشه، أمل الزغبي، ٢٠١٩: ص٤)

والدراسة الحالية تحاول التعرف على العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي، ومن هنا تتمحور الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

- ما العلاقة بين جودة الحياة الجامعية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة بالكليات الحاصلة على الاعتماد والكليات غير الحاصلة على الاعتماد؟

هدف البحث:

- فهم طبيعة جودة الحياة الجامعية والتحصيل الأكاديمي في ضوء اعتماد برامج الكليات لنظام الجودة.
- تفسير العلاقة جودة الحياة الجامعية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة بالكليات الحاصلة على الاعتماد والكليات غير الحاصلة على الاعتماد.

أهمية البحث:

- البحث في جودة الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة حيث يعد هذا المتغير من المتغيرات المؤثرة في عملية التعلم.
- أهمية المرحلة العمرية وهي المرحلة الجامعية وهي تمثل مرحلة خاصة وحرجة في حياة المتعلم.

مصطلحات البحث:

جودة الحياة الجامعية:

عرف كل من (محمود عكاشة، أمل الزغبي، ٢٠١٩: ص٥) جودة الحياة الجامعية على أنها "مدى التناغم والتفاعل بين أداء المعلمين والخدمات التي تقدمها المؤسسات التعليمية من جانب وبين

ISSN 2735-5209

الموارد الذاتية والخصائص الشخصية المعرفية والإنفعالية للمتعلمين من جانب أخر، مما ينعكس على زيادة إحساسهم بكفاءة حياتهم الجامعية (بما يتضمنه من جوانب داخلية وخارجية) في تحقيق أهدافهم المعرفية، وإشبع حاجاتهم النفسية، وتعزيز تفاعلاتهم الإجتماعية بما يشعرهم بالرضا والسعادة عن حياتهم الجامعية".

وتُعرف جودة الحياة الجامعية إجرائيًا في البحث الحالي بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب على مقياس جودة الحياة الجامعية إعداد (محمود عكاشة، أمل الزغبي، ص٢٠١٩).

التحصيل الأكاديمي:

يُعرف التحصيل الأكاديمي على أنه "ناتج ما تعلمه الطالب من إجراء عملية التعلم، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار الذي أعده وطبقه بعد الانتهاء من التدريس" (محمود عبد اللطيف، ١٩٩٥: ص ١٠٨)

الإطار النظري:

أولًا: جودة الحياة الجامعية:

يُعد مفهوم جودة الحياة من المفاهيم المحيرة نظرًا لاستخدامه في كثير من المواقف المختلفة وفروع العلم المتعددة، وهذا يثبت أن جودة الحياة من المفاهيم الهامة من الناحية النفسية نظرًا للدور الذي يقوم به هذا المفهوم في تكوين الشخصية الإنسانية.

(أ) مفهوم جودة الحياة:

يرتبط مفهوم الجودة Quality بكلمة لاتينية Qualitas وهي تعني طبيعة الفرد أو طبيعة الشئ وتعني الدقة والاتقان , كما تعني الجودة حسب قاموس اكسفورد" الدرجة العالية من النوعية أو القيمة, أو القيمة , فالجودة عبارة عن مجموعة من المعايير الخاصة بالأداء الممتاز والتي لا تقبل المنافسة أو الجدال ,ويشير هذا إلي أن الأفراد يتعلمون من خلال خبراتهم أن يميزوا بين جودة العالية والجوة المنخفضة عن طريق استخدام مجموعة من المعايير التي تميز بين نوعين من الجودة وبنفس المعني وطبقا لأبن منظور , فالجودة أصلها الفعل "جود" والجيد نفيض الردئ جوده ,جوده اي صار جيدا ولهذا يرتبط مفهوم الجودة بالتميز Excellence والاتساق Consistency والحصول علي محكات criteria ومستويات Standars محددة مسبقا وباختصار , يقصد بالجودة "المطابقة لمتطلبات أو مواصفات معينة للحياة في هذا المصطلح يمكن أن تحلل من جوانب عدة , ومن ثم فإن نوعية الحياة " مفهوم يحمل معاني متعددة تستخدم في سياقات مختلفة.

عَرَّفها, ١٩٩٠: ٢٧P) (Taylor & Bogdenهي "دراسة إحصائية لقياس مدى الشعور بالراحة التي تتوافر عند الإنسان، من خلال خبراته الحياتية في هذا العالم ". وهى القدرة على تبني أسلوب حياة يشبع الرغبات والاحتياجات لدى الفرد.

Karen,Lambour,&Greenspan,1990: P92))

وعرفها كل من (Litwin,M. S. , P1999)بأنَّها "الدمج والتكامل بين عدة اتجاهات لدى

ISSN 2735-5209

الفرد من ناحية الصلاحية للصحة الجسمية والنفسية والحياة الاجتماعية، متضمنة كل من المكونات الإدراكية والذي يشمل الرضا والمكونات العاطفية والتي تشمل السعادة ". كما عَرَّفها ((Frank,2000: 24بأنَّها "حسن إمكانية توظيف إمكانات الإنسان العقلية والإبداعية وإثراء وجدانه ليتسامى بعواطفه ومشاعره وقيمة الإنسانية.

كما عَرَّفها ((Reine et al,2003: P297بأنَّها " إحساس الفرد بالسعادة والرضا في ضوء ظروف الحياة الحالية، وأنها تتأثر بأحداث الحياة، وتغير حدة الوجدان والشعور وأن الارتباط بين تقييم جودة الحياة الموضوعية والذاتية يتأثر باستبصار الفرد". وعَرَّفها (نافع، وموسى، ٢٠٠٤: ص٢٩٣) بأنَّها " هي مجموعة الاستجابات السلوكية الناتجة عن المواقف الإيجابية والسلبية التي قد يتعرض لها الفرد خلال حياته اليومية والتي تنعكس على شعوره وإحساسه بمتعة الحياة ".

وعَرَّفها ((Jonker, et al ,2004: P159بأنَّها " خلو الفرد من الأعراض الدالة على الاضطراب النفسي، كما أنها تعنى التقدير الإيجابي للذات، والاتزان الانفعالى، والإقبال على الحياة، وتقبل الآخرين"

على الرغم من المحاولات المبكرة للتمييز بين مفاهيم جودة الحياة والرفاهة والسعادة والرضا، إلا أن العلماء لم يستقروا على تعريف دقيق واحد لجودة الحياة، وهو أمر طبيعي فجودة الحياة تأتي نتيجة تفاعل معقد للعديد من العوامل المتداخلة والمتباينة، ولذا قد يكون تحديد العوامل المكونة للمفهوم أكثر أهمية من إيجاد تعريف محدد له، ويمكن القول بأننا نتبنى هنا مفهوما الجودة الحياة، كونها تظل تعبير وتقييم ووصفا لحالة التنعم والرفاهة التي يعيشها الشخص ملبية لحاجاته (فيشعر بالسعادة) ومحققة لذاته (فيشعر بالرضا)". (محمود عكاشة، أمل الزغبي، ٢٠١٩).

ويعرفها كل من تايلور وبجدان ((Taylor& Bogdan,1990على أنها الوصول إلى درجة الكفاءة والجودة في التعليم مما يؤدي إلى نجاح الفرد في الحياة وشعوره بالسعادة والرضا والتميز وشعوره بالمسئولية الشخصية والاجتماعية.

ويعرفها السيد الفضالي (٢٠١٣، ص ٧٧) على أنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس جودة الحياة الجامعية الدراسية بمكوناتها الثلاثة وهي مساندة الزملاء والمدرسين والكفاءة الدراسية والرضا العام عن الدراسة والتي تعبر عن مستوى الرضا لديه في مكونات الحياة الجامعية.

ويعرفها إبراهيم عبد الله الحسينان (٢٠١٥، ص ٨) على أنها مجموعة تقييمات الطالب لحوانب حياته الأسرية والاجتماعية ونجاحه الأكاديمي وشعوره بالسعادة أثناء ممارساته الدينية واستمتاعه بشغل أوقات فراغه من خلال المنظومة الثقافية والقيمية التي يعيش فيها بما يتسق مع أهدافه للوصول إلى الكفاءة المطلوبة في حياته وتتضمن الأبعاد التالية:

البعد الأول: جودة التخطيط للمستقبل: وتعني إدراك الطالب لقدرته على التخطيط لمستقبله وفق احتياجاته الحالية والمستقبلية، وقدرته على مواجهة المشكلات وحلها.

ISSN 2735-5209

البعد الثاني جودة الكفاءة الذاتية: وتعني إدراك الطالب لقدرته الشخصية من خلال إنجاز الأداء، وتنوع الخبرات البديلة التي يمر بها، واقتناعه بقدراته على إنجاز المهام بنجاح.

البعد الثالث الرضا عن الحياة: ويعني إدراك الطالب برغبته في الحياة بكل ما فيها، وقناعته بما لديه، وإقباله على الحياة بحب وتفاؤل وحماس، ويرى أن الحياة لها معنى وقيمة عنده فضلا عن تمتعه بحالة نفسية جيدة.

البعد الرابع جودة الحياة الدينية: وتعني إدراك الطالب بأنه يتمسك بعقيدته، ويلتزم بتعاليم دينه، وشعوره بالسعادة والطمأنينة أثناء تأدية الشعائر الدينية، والسعي إلى فعل الخيرات.

البعد الخامس جودة العلاقات الاجتماعية: وتعني إدراك الطالب برضاه عن تفاعلاته الاجتماعية مع الآخرين، واستمتاعه بالوقت الذي يقضيه معهم، ورضاه عن أصدقائه لأتم مصدر للثقة، والحب، والانسجام، والمساندة، والسعادة.

البعد السادس جودة العلاقات الأسرية: وتعني إدراك الطالب بأنه يتمتع بحياة أسرية مترابطة ومستقرة يسودها الحب، والود، والتفاهم، والثقة، والمساندة، والشعور بالسعادة، وحرصه على التواجد في المنزل الذي يتوافر فيه التوافق الأسري، والتفاعل الاجتماعي بين أفراده.

البعد السابع جودة الصحة النفسية: وتتمثل بدرجة رضا الفرد عن حالته النفسية، أو التوافق مع المرض، والشعور بالسعادة والرضا.

البعد الثامن جودة الحياة الأكاديمية: ويعني إدراك الطالب برضاه عن دراسته، وعن مستواه التحصيلي، وما وصل إليه في التعليم، وسعادته أثناء تواجده في الكلية مع زملائه، وعلاقته بأساتذته، ورضاه عما يحققه من أهداف، ورضاه عن الخدمات المختلفة التي تقدمها الكلية.

البعد التاسع شغل أوقات الفراغ: ويعني إدراك الطالب بسعادته عند ممارسته لهواياته وشغل أوقات فراغه بممارسة الأنشطة المختلفة بما يعود عليه بالنفع.

وتعرفها منى عبد الواحد (٢٠١٨، ص ٢٠) على أنها شعور الطالبة بالرضا والسعادة نتيجة قدرتها على تطوير ذاتها وامتلاكها لصفات وأنماط سلوكية تمكنها من التكيف مع بيئتها التعليمية واشباع حاجاتها النفسية والشخصية والأكاديمية والاجتماعية من خلال توجيه وارشاد المختصين في وحدة الارشاد النفسي بالكلية

ثانيًا: التحصيل الأكاديمي:

١. تعريف التحصيل الأكاديمي:

يعد التحصيل الدراسي محكا أساسيا على مدي ما يحصله الطلاب في المستقبل، حيث تعطي المؤسسات التعليمية أهمية كبري لدرجات الطلاب ومجموعهم الكلي، وهو أول ما يلفت النظر لتقويم الطلاب وتوجيههم الوجهة التي يمكن أن ينجحوا فيها. (جاد الله أبو المكارم، ١٩٩٨، ص ٤٧ –٥٤)

ويهدف التحصيل الدراسي إلى الحصول على معلومات تظهر مدي ما حصله الطلاب بطريقة

ISSN 2735-5209

مباشرة من محتويات مادة معينة، كما يهدف إلى التوصل إلى معلومات عن ترتيب الطلاب في التحصيل في خبرة معينة ومراكزهم بالنسبة لمجموعتهم، والمجموعات الأخرى، ولا يقتصر هدف التحصيل الدراسي على ذلك ولكن يمتد إلى محاولة رسم صورة نفسية لقدرات الطلاب العقلية والمعرفية وتحصيلهم في مختلف المواد الدراسية.

ويعد مصطلح انخفاض التحصيل الدراسي مصطلح غير محدد وينظر له على أنه حالة تأخر أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي في حدود انحرافيين معياريين سالبين (حامد زهران، ١٩٨٢، ص ٤١٧).

ويعرف كل من جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي (١٩٨٨، ص ٢٨١) التحصيل الدراسي على أنه مستوى محدد من الكفاءة في ميدان الدراسة سواء بصفة عامة أو في مهارة معينة كالقراءة والحساب.

ويعرفه) Verman & Beard, 1981في ٧٩: P ١٣٩) بأنه اكتساب الطالب لمفاهيم أو مهارات يتضمنها محتوى مادة دراسية معينة يكون نتيجة لتدريس خاص.

أما جرادات ١٩٩٤ (في ٧٩: P ١٣٩) فتعرفه بأنه مجموعة المعارف والمعلومات التي اكتسبها المتعلم نتيجة لتعلمه، ويقاس بالعلامة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي.

ويعرفه محمود عبد اللطيف، ١٩٩٥ (١٠٨: ٢٣٤) بأنه ناتج ما تعلمه الطالب من إجراء عملية التعلم، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار الذي أعده وطبقه بعد الانتهاء من التدريس.

ويعرف جابر عبد الحميد، ١٩٩٩ (٢٦: ٢٣) بأنه ناتج اكتساب المعرفة التي يمكن قياسها باختبارات مقننة منهج الدراسة وإجراءاتها.

يحدث التحصيل نتيجة التفاعل بين قدرات الفرد وبيئته وما يتعلمه، وهو الشيء الذي تقيسه الاختبارات التحصيلية معبرا عنه بالدرجات التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات المدرسية العادية أو في الاختبارات الموضوعية وإن كان من الضرورة أن تكون هذه الاختبارات مقننة. (جاد الله أبو المكارم، ١٩٩٨، ص ٥٥– ٥٦)

أيضا يرتبط التحصيل بأثر مجموعة من الخبرات يمكن وصفها بأنها مقننة (موحدة) ومقصودة ويمكن التحكم فيها مثل برنامج معين للتعليم أو التدريب له أهداف تعليمية محددة يسعى لتحقيقها في المتعلمين أو المتدربين. كذلك التحصيل هو السلوك النهائي كما يتجدد في ضوء مستويات تمكن معينة أو هو نقطة الختام (لو كان للتعليم ختام). (نائلة نجيب الخزندار، ٢٠٠٢، ص ٢٢)

وبقياس التحصيل نجد أن اختبارات التحصيل تفيد في أغراض تقويم آثار برنامج التعلم، وتشخيص صعوباته وتحديد مكانة الفرد بعد انتهاء هذا البرنامج، وكذلك فإن بعض اختبارات التحصيل تستخدم في أغراض التنبؤ بالتعلم اللاحق(نائلة نجيب الخزندار، ٢٠٠٢، ص ٢٢)

ISSN 2735-5209

أي أن التحصيل يرتبط ارتباطا وثيقا بالتقويم حيث يعتبر التقويم من الأهداف العامة التي يسعى المعلم إلى تحقيقها بتقويمه طلابه هادفا من ذلك دراسة العوامل المختلفة التي تؤدي إلى نموها نموا مضطردا في الخبرة التعليمية وتتبع هذا النمو ويستخدم القياس والتقويم في اكتشاف استعدادات الطلاب وقدراتهم الخاصة وصفاتهم المزاجية والشخصية ومشكلاتهم التي يمكن أن تؤثر في التحصيل. (جاد الله أبو المكارم، ١٩٩٨، ص ٣٩).

فرض البحث:

توجد علاقة دالة إحصائياً بين جودة الحياة الجامعية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة بالكليات الحاصلة على الاعتماد والكليات غير الحاصلة على الاعتماد.

اجراءات البحث:

(أ) عينة تحديد الخصائص السيكومترية للأدوات:

تكونت عينة تحديد الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة في الدراسة من طلاب الفرقة الرابعه بكلية التربية جامعة الوادي وبلغ عددهن (٥٠) طالبة بشعبة الطفولة، وكلية التربية جامعة دمنهور وبلغ عددهن (٥٠) طالبة بشعبة الطفولة، وذلك بالفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (٢٠٢١-٢٠٢٢)، وكان متوسط أعمارهم (٢٠.٤٢) سنة بانحراف معياري قدره (٠.٩٥٤)

(ب) **العينة الأساسية:**

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٢٩٤) طالب وطالبة بالفرقة الرابعة بشعب(علم النفس – اللغة العربية – اللغة الانجليزية – التاريخ – الرياضيات – البيولوجي)، بواقع (١٤٤) طالب وطالبة بالفرقة الرابعة عام بكلية التربية جامعة الوادي الجديد(كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد)، (١٥٠) طالب وطالبة بكلية التربية جامعة دمنهور (كلية لم تحصل على الاعتماد) بالفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (٢٠٢١-٢٠٢٢)، وكان متوسط أعمارهم (٢١. ٣٤٣) سنة بانحراف معياري (٠.٩٢٨٦)

(ج) أداة البحث

مقياس جودة الحياة الجامعية (إعداد: محمود عكاشة، أمل الزغنبي، ٢٠١٩)

الهدف من المقياس: قياس مستوى جودة الحياة الجامعية لطلاب الجامعة

وصف المقياس: قام (محمود فتحي عكاشة، أمل الزغبي، ٢٠١٩(بإعداد مقياس جودة الحياة الجامعية، وقد تكون المقياس في صورته النهائية من (٥٤) عبارة تم توزيعها على أربعة أبعاد وهي (الصورة الذهنية والخدمات اللوجيستية- الدعم الأكاديمي- فاعلية الذات والإنجاز الأكاديمي- تنظيم وإدارة الذات)

وتم تصحيح المقياس في ضوء تدريج خماسي كالتالي: (٥) أوافق بشدة، (٤) أوافق، (٣) غير متأكد، (٢) أوافق، (١) لا أوافق بشدة، وقد صيغت جميع العبارات في الإتجاه الموجب، وتتمثل أعلى قيمة للمقياس ككل (٢٧٠) درجة وتشير إلى المستوى المرتفع من جودة الحياة الجامعية،

ISSN 2735-5209

بينما تمثل أدنى قيمة للمقياس ككل (٥٤) درجة، وتشير إلى إنخفاض مستوى جودة الحياة الجامعية.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

قام (محمود فتحي عكاشة، أمل الزغبي، ٢٠١٩) بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في ضوء الصدق والثبات والاتساق الداخلي للمقياس كما يلي:

تم التحقق من الصدق من خلال صدق التحليل العاملي الاستكشافي لنتائج استجابات العينة على الإستبيان والتي تكونت من (٦٤٠) طالباً وطالبة، حيث أظهرت نتائج التحليل العاملي الإستكشافي عن وجود أربعة عوامل تسهم في جودة الحياة الجامعية لدى الطلاب، العامل الأول وهو (الصورة الذهنية والخدمات اللوجيستية) وتشبع عليه (١٩) مفردة، والعامل الثاني وهو (الدعم الأكاديمي) وتشبعت عليه (١٢) مفردة، والعامل الثالث وهو (فاعلية الذات والإنجاز الأكاديمي) وتشبعت عليه (١٢) مفردة، والعامل الرابع وهو (تنظيم وإدارة الذات) وتشبعت عليه (١١) مفردة.

كما تم التحقق من الصدق من خلال التحليل العاملي التوكيدي والذي أكد البنية العاملية للمقياس والتي أوضحتها نتائج التحليل العاملي الاستكشافي السابق ذكرها

كما قام معدا المقياس بالتحقق من الاتساق الداخلي له من خلال حساب قيم معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والبعد الفرعي الذي تنتمي له وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٥٧٠ – ٠.٧٨٧) وكانت جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)، كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس وتراوحت بين (٠.٤٥٠ – ٠.٦٤٧) وهي قيم مرتفعة ودالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدلل على الاتساق الداخلي للمقياس.

كما تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل ثبات "ألفا كرونباخ" حيث بلغت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة لأبعاد المقياس (٠.٩٤٩ – ٠.٩١٥ – ٠٨٨٥ – ٠.٨٣١) وبلغت قيمتها (٠.٩٥٥) للمقياس ككل مما يدل على ارتفاع ثبات المقياس.

نتائج البحث:

ينص الفرض على أنه: " توجد علاقة دالة إحصائيًا بين جودة الحياة الجامعية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة بالكليات الحاصلة على الاعتماد والكليات غير الحاصلة على الاعتماد ".

وتسعى الدراسة في هذا الجزء إلى التحقق من العلاقة بين جودة الحياة الجامعية (كمتغير مستقل) والتحصيل الأكاديمي (كمتغير تابع) من خلال استخدام أسلوب تحليل الارتباط وتحليل الانحدار، ولقد ساعد هذين الأسلوبين في تحديد نوع وقوة العلاقة وكذلك الأهمية النسبية لجودة الحياة الجامعية في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي، وذلك على النحو التالي:

أ- نوع وقوة العلاقة بين جودة الحياة الجامعية والتحصيل الأكاديمي:

اعتمد البحث على معامل الارتباط البسيط (بيرسون **Person**) للتعرف على قوة واتجاه الارتباط

ISSN 2735-5209

بين جودة الحياة الجامعية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كل من الكليات غير الحاصلة على الإعتماد والكليات الحاصلة على الإعتماد، ويوضح جدول رقم (١) معاملات الارتباط لبيرسون بين جودة الحياة الجامعية والتحصيل الأكاديمي.

جدول (١): معاملات الارتباط لبيرسون بين جودة الحياة الجامعية والتحصيل الأكاديمي

المتغير	الحصول على الاعتماد من عدمه	التحصيل الأكاديمي
جودة الحياة الجامعية	كلية لم تحصل على الاعتماد	٠.٥٢٢**
	كلية حاصلة على الاعتماد	٠.٩٢٥**

** دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ * دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من معاملات الارتباط الموضحة بجدول رقم (١) أنه:

يوجد ارتباط موجب ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين التحصيل الأكاديمي وجودة الحياة الجامعية لدى كل طلاب الكليات الحاصلى على الإعتماد والكليات غير الحاصلة على الاعتماد، ولكن معامل الارتباط في حالة الكليات الحاصلة على الاعتماد أعلى منه في حالة الكليات غير الحاصلة على الاعتماد.

ب- الأهمية النسبية لجودة الحياة الجامعية في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي:

تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط لتحديد الأهمية النسبية لجودة الحياة الجامعية في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الكليات غير الحاصلة على الاعتماد والكليات الحاصلة على الاعتماد، كما يتضح من جدول رقم(٢)، (٣).

جدول (٢): نتائج تحليل الانحدار الخطي لجودة الحياة الجامعية على التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الكليات غير الحاصلة على الإعتماد

ملخص نموذج الانحدار			
معامل الارتباط	معامل التحديد R Square	معامل التحديد المعدل Adjusted R Square	الخطأ المعياري للتقدير
٠.٥٢٢	٠.٢٧٢	٠.٢٦٧	٤١ .١١

تحليل التباين					
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الانحدار	٧٢١٦.٠٢٩	١	٧٢١٦.٠٢٩	٣٥ .٥٥	٠.٠١
البواقي	٢٦ .١٩٢٩٤	١٤٨	١٣٠.٣٦		
المجموع	٢٦٥١٠.٢٩	١٤٩			

مصدر الانحدار	معامل الانحدار (B)	الخطأ المعياري	معامل بيتا β	قيمة (ت)	مستوى الدلالة

ISSN 2735-5209

ثابت الانحدار	٠.٢٩٦	٣١٢ .٩	–	٠.٠٣٢	غير دالة
جودة الحياة الجامعية	٠.٦٣٣	٠.٠٨٥	٠.٥٢٢	٤٤ .٧	٠.٠١

جدول (٣): نتائج تحليل الانحدار الخطي لجودة الحياة الجامعية على التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الكليات الحاصلة على الإعتماد

ملخص نموذج الانحدار			
معامل الارتباط	معامل التحديد R Square	معامل التحديد المعدل Adjusted R Square	الخطأ المعياري للتقدير
٠.٩٢٥	٠.٨٥٦	٠.٨٥٥	٩٠٧ .٤

تحليل التباين					
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الانحدار	٢٠٢٦٧	١	٢٠٢٦٧. ٢٦	٧١ .٨٤١	٠.٠١
البواقي	١٧ .٣٤١٩	١٤٢	٢٤.٠٧٩		
المجموع	٢٣٦٨٦. ٤٣	١٤٣			

مصدر الانحدار	معامل الانحدار(B)	الخطأ المعياري	معامل بيتا β	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ثابت الانحدار	١٥٥. ٤٣–	٨٢٨ .٦	–	٩٠ .١٦	٠.٠١
جودة الحياة الجامعية	١.٠٣٨	٠.٠٣٦	٠.٩٢٥	٢٩.٠١	٠.٠١

يتضح من جدول رقم(٢): والذي يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي لجودة الحياة الجامعية على التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الكليات غير الحاصلة على الاعتماد وجود تأثير موجب دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) لجودة الحياة الجامعية على التحصيل الأكاديمي.

وقد بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد لنموذج الانحدار **(R=0.522)**، كما بلغت قيمة معامل التحديد **(R^2=0.272)**، ومعامل التحديد المعدل **(Adjusted R^2 = 0.267)** مما يعد مؤشرًا على قدرة جودة الحياة الجامعية كمتغير مستقل على تفسير (٢٦. ٧%) من التباين الكلى في التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الكليات غير الحاصلة على الاعتماد كمتغير تابع، كما يتضح من معادلة التنبؤ التالية:

ومن الجدول (٢) يمكن استنتاج معادلة التنبؤ التالية:

التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الكليات غير الحاصلة على الاعتماد = (٠.٦٣٣) × جودة الحياة الجامعية

ISSN 2735-5209

يتضح من جدول (٣): والذي يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي لجودة الحياة الجامعية على التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الكليات الحاصلة على الاعتماد وجود تأثير موجب دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) لجودة الحياة الجامعية على التحصيل الأكاديمي.

وقد بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد لنموذج الانحدار **(R=0.925)**، كما بلغت قيمة معامل التحديد **(R^2=0.856)**، ومعامل التحديد المعدل **(Adjusted R^2 = 0.855)** مما يعد مؤشراً على قدرة جودة الحياة الجامعية كمتغير مستقل على تفسير (٨٥. ٥%) من التباين الكلى في التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الكليات الحاصلة على الاعتماد كمتغير تابع، كما يتضح من معادلة التنبؤ التالية:

ومن الجدول (٣) يمكن استنتاج معادلة التنبؤ التالية:

التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الكليات الحاصلة على الاعتماد = -١١٥. ٤٣٧ + (١.٠٣٨) × جودة الحياة الجامعية

مناقشة نتيجة فرض البحث:

أوضحت نتائج البحث أنه:

يوجد ارتباط موجب ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين التحصيل الأكاديمي وجودة الحياة الجامعية لدى كل طلاب الكليات الحاصلى على الإعتماد والكليات غير الحاصلة على الاعتماد، ولكن معامل الارتباط في حالة الكليات الحاصلة على الاعتماد أعلى منه في حالة الكليات غير الحاصلة على الاعتماد.

ويمكن تفسير ذلك بأن الكليات الحاصلة على الاعتماد توفر مستوى مرتفع من جودة الحياة الجامعية الأمر الذي يؤثر إيجابياً على التحصيل الدراسي، وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات التي تؤكد على وجود علاقة واضحة بين التحصيل الدراسي لدى الطلاب ومستوى جودة الحياة الجامعية لديهم ومن الأمثلة على هذه الدراسات مايلي:

أشارت دراسة (إبراهيم عبد الله الحسينان، ٢٠٠١)، (السيد الفضالي عبد المطلب، ٢٠١٤) إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الجامعية وأبعاده المختلفة ترجع إلى اختلاف التحصيل الدراسي (منخفض/مرتفع) لصالح الطلاب مرتفعي التحصيل

كما أشارت نتائج دراسة (كيلاني عبد الرحمن الكناني، ٢٠١٥) إلى علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين كل من (جودة الحياة النفسية – جودة الحياة المدرسية – جودة الحياة الاجتماعية – جودة الحياة الأكاديمية) والتحصيل الدراسي، واتفقت مع نتائج هذه الدراسة التي قام بها (همام سمير حمادنه، ٢٠١٨) حيث أوضحت نتائجها أنه توجد فروق في درجات طلاب الجامعة على مقياس جودة الحياة الجامعية المستخدم في الدراسة راجعة للفروق بينهم في المعدل التراكمي وكانت هذه الفروق لصالح معدل (ممتاز وجيد جداً).

واتفقت مع هذه النتائج دراسة (مصطفى صفوري، ٢٠١٨) والتي أوضحت وجود علاقة سببية

ISSN 2735-5209

بين كل من جودة الحياة والتوافق الجامعي والتحصيل الدراسي، حيث أوضحت أن جودة الحياة الجامعية للطالب تزداد كلما زاد توافقه الأكاديمية ويزداد تبعًا لذلك التحصيل الدراسي.

المراجع:

إبراهيم بن عبدالله الحسينان. (٢٠١٥). جودة حياة الطالب الجامعية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية: دراسة على عينة من طلاب جامعة المجمعة. المجلة التربوية: جامعة سوهاج – كلية التربية، ج٤١، ١٧٨ – ٢٣٣

جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي (١٩٨٨). معجم علم النفس والطب النفسي، دار النهضة العربية، القاهرة.

جاد الله أبو المكارم (١٩٩٨). الميول النفسية والتحصيل الدراسي في الرياضيات، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، الإسكندرية.

حامد عبد السلام زهران (١٩٨٢). الصحة النفسية والعلاج النفسي، الطبعة الثانية، دار المعارف مصر.

حسن البيلاوي، رشدي طعيمة، عبد الرحمن النقيب، محمد سليمان البندري، سعيد سليمان، محسن المهدي سعيد، مصطفى أحمد عبد الباقي (١٤٢٦ هـ). الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد، الأسس والتطبيقات: دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

السيد الفضالي عبد المطلب. (٢٠١٤). جودة الحياة الجامعية الدراسية في ضوء كل من توجه الهدف والتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية. دراسات تربوية ونفسية: جامعة الزقازيق – كلية التربية، ع٨٣، ٧١ – ١٢٦.

شاكر قنديل، فرج طه، حسن محمد، مصطفى عبد الفتاح. (١٩٩٣). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، الطبعة الأولى، دار سعاد الصباح، الكويت.

شبل بدران، وكمال نجيب (٢٠٠٦). التعليم الجامعي وتحديات المستقبل، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.

عادل صلاح عبد الجبار (٢٠٠٢). العلاقة بين التوكيدية وتحقيق الذات لدى طلاب الجامعة، دراسات طفولة (نفسية اجتماعية إعلامية طبية)، المجلد(١٥)، ص ص (٤٣-٦٨).

محمود عبد اللطيف. (١٩٩٥). فعالية استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم فى تدريس الرياضيات على التحصيل والاحتفاظ بالتعلم واتجاهات التلاميذ نحو المادة. دراسات تربوية ونفسية. مجلة كلية التربية بالزقازيق المجلد (١٠)، العدد (٢٣)، ص ص ٢٥٣ – ٢٢٥.

محمود فتحي عكاشة، أمل عبد المحسن الزغبي. (٢٠١٩). مقياس جودة الحياة الجامعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

ISSN 2735-5209

مصطفى بشير صفوري. (٢٠١٨). نموذج سببي للعلاقة بين جودة الحياة والتوافق الجامعي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين (رسالة دكتوراه). جامعة اليرموك، اربد.

منى عبدالواحد فضل المولى حامد. (٢٠١٨). دور وحدات الإرشاد النفسى فى تحقيق جودة الحياة الجامعية لعينة من طالبات بعض الجامعات السودانية فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مستقبل التربية العربية: المركز العربى للتعليم والتنمية، مج٢٥, ع١١٤، ١٣ – ٧٢.

نائلة نجيب نعمان الخذندار (٢٠٠٢). واقع الذكاءات المتعددة لدى طلبة الصف العاشر الأساسى بغزة وعلاقته بالتحصيل في الرياضيات وميول الطلبة نحوها وسبل تنميتها(رسالة دكتوراه غير منشورة) – جامعة عين شمس.

همام سمير حمادنه. (٢٠١٨). مستوى رضا الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي: جامعة العلوم والتكنولوجيا، مج١١, ع٣٥، ٦٣ – ٨٤.

Bogdan, R. , & Taylor, S. J. (1990). Looking at the bright side: A positive approach to qualitative policy and evaluation research. Qualitative sociology, 13(2), 183-92.

Jonker, C. , Gerritsen, D. L. , Bosboom, P. R. , & Van der Stehen, J. T. (2004). A model for quality of life measures in patients with dementia: Lawton's next step. Dementia and geriatric cognitive disorders, 18(2), 159-164.

Litwin, M. S. , & McGuigan, K. A. (1999). Accuracy of recall in health-related quality-of-life assessment among men treated for prostate cancer. Journal of Clinical Oncology, 17(9), 2882-2882.

Reine, G. , Lancon, C. , Di Tucci, S. , Sapin, C. , & Auquier, P. (2003). Depression and subjective quality of life in chronic phase schizophrenic patients. Acta Psychiatrica Scandinavica, 108(4), 297-303.

ISSN 2735-5209